

وقد توفي نويل كوارد في مارس الماضي وهو مجموعة من المواهب الفنية : فهو روائي ومؤلف مسرحي ومن أشهر مؤلفي الأغاني والموسيقى . وهو ممثل لمعظم أعماله المسرحية وهو مخرج ومنتج . . وهو قبل ذلك أعزب عن إصرار .

وقد بدأ حياته من قاع المجتمع الإنجليزي فقيراً وابن فقير . ولذلك فألوانه سوداء . وسخريته موجهة . وهو أقدر الكتاب الإنجليزي على أن يضحكك ويوجعك في نفس الوقت . وهو الذي يقول : لا أعتبر نفسي من مؤلفي الضحك . . وإنما أنا من الذين يمزقون البطون ويحرقون العيون ويوجعون القلب من شدة الضحك !
وهو لم يبالغ في وصف نفسه . .

ويمكن أن تضيف إلى الضحك عبارات نابية وأحياناً «مواقف قدرة» . وهو لا يضيع هذه الفرصة دون أن يقول :
إذا نظرت في المرأة ورأيت قرداً ، فلا تلعن المرأة !

وقد بدأ كوارد يمثل في نفس الوقت الذي تعلم فيه الكلام . فهو ممثل من يومه . أو بعبارة أخرى : لقد تعلم أن يكذب قبل أن يتعلم الصدق ، أو ما هو الفرق بين الكذب والصدق . . أو بين الواقع والخيال . . أو بين الذي على لسانه وبين الذي على قلم غيره من الناس . .